

جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية
الجاليات بقرى الملح والمخلاف
تحت إشراف المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي



ترجمان

مشروع الترجمة الفورية لدعوة الجاليات



مقدمة

الحمد لله الذي شرف هذه الأمة بحمل رسالة التوحيد، واختصها بنشر الهداية والنور في أرجاء الأرض، والصلاة والسلام على خير من أدى الأمانة ونصح الأمة، سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

منَّ الله عز وجل على جمعيتنا المباركة "جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بقرى الملحاء والمخلاف" أن جعلها منارة خير ونبراس هداية لعدد كبير من الجاليات المقيمة في هذا البلد المعطاء، ويزداد شرف العمل في ساحة الدعوة عندما يستشعر المؤمن قول الله جل في علاه: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (سورة فصلت: ٣٣)

إن واقع الجاليات المقيمة في بلادنا المباركة لا يخفى، فهم من شعوب شتى، يتباينون في اللغات والثقافات، وهذا يفرض علينا كجمعية دعوية أن نطرق كل باب ونستخدم كل وسيلة مشروعة حديثة لتبليغ رسالة الإسلام إليهم كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: "بلغوا عني ولو آية" رواه البخاري.

وفي عصر التقنية والاتصال الرقمي، لم يعد اختلاف اللغة عذراً لإيصال رسالة الإسلام، ولا مانعاً للوصول الحق إلى القلوب، بل أصبح لزاماً علينا توظيف هذه الوسائل فيما يحقق الأجر والمثوبة ويحقق معنى قوله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) (سورة النحل: ١٢٥).

وانطلاقاً من كل ما سبق، جاءت فكرة هذا المشروع الرائد ليكون بإذن الله جسراً متيناً بين المعلم والطالب، وبين الداعية والجالية، يجمع الجميع على كلمة التوحيد وهدي النبي المختار، مهما اختلفت ألسنتهم أو تباعدت أوطانهم. فكم من قلب فتح للإيمان لمجرد أن سمع عن الإسلام بلغته الأم، وكم من نفس شرح الله صدرها لأنها فهمت الحق واطمأنت إليه، هذا ونسأل الله الإخلاص في النية والعمل، ونترقب من المانحين الكرام أن يكونوا شركاء في حمل مشاعل النور لخلق الله أجمعين.

فكرة المشروع

يقوم هذا المشروع على إنشاء نظام ترجمة فورية في قاعة التعليم بالجمعية، حيث يتمكن المعلم من إلقاء دروسه ومحاضراته الدعوية باللغة العربية كالمعتاد، بينما يستمع الطلاب من الجاليات المختلفة إلى نفس المحتوى مترجماً فوراً بلغاتهم الأصلية من خلال سماعات شخصية. يعتمد النظام على برنامج ذكي للترجمة الفورية يحول كلام المعلم العربي إلى صوت مترجم بعدة لغات (كالفلبينية والأردية والبنغالية وغيرها) ويوزعه على السماعات حسب اختيار مسؤول النظام. كما يتيح النظام للطلاب المشاركة والتفاعل من خلال ميكروفونات متنقلة، حيث يترجم أسئلتهم وتعليقاتهم فوراً إلى العربية ليفهمها المعلم ويجيب عليها. بهذه الطريقة، تصبح قاعة التعليم مساحة تواصل حقيقية بين المعلم والطلاب رغم اختلاف لغاتهم، مما يحقق فهماً أعمق للمحتوى الدعوي والتعليمي ويشجع على المشاركة الفعالة من جميع الجاليات.

أهداف المشروع

- إيصال رسالة الإسلام إلى جميع الجاليات بكلمة واضحة وبلغة يفهمونها.
- نشر العقيدة الصحيحة والأخلاق النبوية في أوساط الجاليات غير الناطقة بالعربية.
- تسهيل اندماج الجاليات في فعاليات وأنشطة الجمعية عبر التفاعل والمشاركة الحية.
- رفع جودة برنامج دعوة الجاليات بالجمعية ليكون مثلاً يحتذى به للجمعيات في المنطقة.

آلية عمل المشروع

- يبدأ المعلم أو الداعية بالقاء الدرس باستخدام ميكروفون متصل بالحاسوب الأساسي في القاعة.
- يتم التقاط صوت المعلم وترجمته فوراً عبر برنامج خاص إلى عدد من اللغات المحددة مسبقاً بحسب جنسيات الحضور (مثل: الفلبينية، الأردنية، البنغالية... إلخ).
- تنوزع الترجمة الصوتية إلى الطلاب من خلال سماعات سلكية متصلة بموزع صوتي مركزي، حيث يستمع كل طالب للترجمة بلغته.
- يتم عرض الترجمة كتابياً عبر شاشة متصلة بالحاسوب الأساسي في القاعة.
- عند رغبة أحد الحاضرين في التفاعل أو طرح سؤال، يمرر إليه ميكروفون مخصص، ليقوم البرنامج بترجمة سؤاله للعربية، ويتمكن المعلم من فهمه والإجابة عليه بنفس السلاسة.

المخرجات المتوقعة

- ارتفاع المئات من الجاليات في كل فعالية، وفهمهم المنشود لكلمة الحق بطريقة مباشرة وواضحة.
- زيادة إقبال الجاليات على أنشطة الجمعية لما فيها من وضوح التواصل وتحقيق الفائدة الواقعية.
- تخرج نماذج من المهتمين أو المتصدين للجاليات القادرين على تكرار تجارب التعليم والدعوة في أوساطهم بلغاتهم.
- تحقيق أثر ملموس في حياة المستفيدين دينياً وسلوكياً، مما ينعكس على المجتمع برمته.
- إرساء نموذج يحتذى به في جمعيات الدعوة بالمنطقة.

وسائل قياس الأداء

- عدد المستفيدين من الترجمة الفورية شهرياً وسنوياً.
- استطلاعات رضا الجاليات بعد كل فعالية (سهولة الفهم - وضوح الرسالة - القدرة على التفاعل).

- تتبع عدد الحوارات والمناقشات التفاعلية التي أتاحت الترجمة حدوثها.
- رصد حالات الهداية أو تصحيح الاعتقاد والسلوك بفضل إزالة الحاجز اللغوي.
- تقارير حضور الجاليات وتكرار مشاركتهم في البرامج.

الميزانية التقديرية

البند	التكلفة (ريال سعودي)
أجهزة صوتية وسماعات وشاشات	٢٥٠٠٠
حاسوب متقدم وبرمجيات	٢٠٠٠٠
تطوير وتجهيز النظام الخاص بالترجمة	٣٠٠٠٠
تركيب المعدات وتدريب فريق العمل	٢٥٠٠٠
مصاريف تشغيل وصيانة سنوية	٢٠٠٠٠
الإجمالي	١٢٠٠٠٠

الخاتمة

ختاماً، ففي دعمكم لهذا المشروع المبارك أجر عظيم وخير باقٍ، إذ تشاركون في إيصال كلمة التوحيد والهداية لأناس لم يفهموا من قبل معنى (لا إله إلا الله محمد رسول الله) إلا بعد أن سمعوها بلغتهم وقلوبهم.

وبدعمكم هذا المشروع، أنتم شركاء في هداية الناس، وغرس بذرة الخير في الجاليات. فلا تحرموا أنفسكم هذا الأجر، وكونوا سنداً وعوناً لهذا المشروع الخيري التقني الفريد، نسأل الله تعالى أن يتقبل منا ومنكم صالح القول والعمل.